الزاهدين اي هلك
قوله البعد بعدت بياضا الي اخره يقال بعد بالكسر بعدا فتحتين
دبيا ضافخبر عن النسبة ولابيا ضله اي لاحسن له سار له لان العرب تطلق البياض على
الحسن التام قوله وذلك ممتنع في الالوان في الشرح امتناع ذلك مذهب البصريين وذهب
الكسايي وهشام الي انه يجوز بنا اسم التفضيل من الالوان مطلقا وذهب غيرهما من الكوفيين
الي جواز بنايه من السواد والبياض خاصة والمتنبي كوفي فلا حرج عليه فيما ارتكبه بطريقته
وطريقة اصحابه قوله والصحيح ان من اظلم صفة لاسود في الشرح الظاهر انه انما قصد
التفضيل بنا على مذهبه الكوفي وتخريج المص مفوت لغرضه من كون بياض الشيب عنده
اشد بياضا سوادا من سواد الظلم قوله يقال مرتديا الخ الارتدا لبس الردا وهو هنا
استعارة لتقلده السيف واراد باحمر مدم السيف والطلى بضم المهملة الاعناق قال
الاصمعي واحدتها طلية وقال ابو عمرو والفرا واحدتها طلاة والاكيد جمع كيد والذي في
الصحاح ان جمع كيد اكياد وفي القاموس ان جمعه اكياد وكيود قوله الثامن قول بعضهم
في سقيا لك ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك يعني واللازم باطل فهو
الشرح اللازم حق على ما صرح به ابن الحاجب في الشرح المفصل من جواز قولك سقيا زيدا
وجدعا اياه قوله فلام التقوية لا تلزم تعدية وهذه اللام لازمة وهذا كله على غير
قول ابن الحاجب في هذه المسئلة قوله وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغا
مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم بالليل وهو هذا لا يجوز في الشعر في الشرح ليس في
قول الزمخشري ان ذلك من اللف والنشر ما يقتضي ان يكون قوله بالليل معمولا للمنام
وان يكون النهار معمولا لابتغايكم بل مقتضاه ان يكون بالليل راجعا للمنام والنهار راجعا
لابتغا الفضل ويحتمل ان يكون رجوعهما اليهما لا باعتبار عملهما فيهما بل باعتبار تعلقهما بهما
من جهة المعنى فقط فان قلت فيم يتعلق الجار والمجرور حينيذ من جهة الصناعة
قلت يكون قوله بالليل والنهار خبر مبتدا محذوف اي ذلك بالليل والنهار والاشارة
ترجع الي ما ذكر من المنام وابتغا الفضل والابتغاوان تاخر لفظا هو متقدم تقديرا
لانه من تتمة الاول والجملة معترضة قوله وزعم عصريه هو قاضي القضاة بها
الدين بن عقيل وقد ذكرنا ترجمته في الحادي عشر من الاشيا التي تحتاج الي الرابط
قوله والمطلق والمقيد غيران في الشرح كان المصنف نسي ما قدمه في الباب
الرابع في اواخر الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة من ان قولهم غيران واغيار ليس
بعربي واقول لا يلزم من كونه غير عربي بمعنى ان العرب لم تتكلم به وانما يلزم ذلك
من التنزيل انه لا يتكلم الا بما تكلم به العرب دون المولدين قوله قول بعضهم في وما هو
بمزحزحه من العذاب ضمير هو فيه هنا اوجه اظهرها ان يكون عايدا على احدهم وجوز
ان يعود على المصدر المفهوم مما قبله وهو لو يعمر وعلى كل فهو اسم ما عند الحجازيين
ومبتدا عند التميميين وبمزحزحه خبر وان يعمر مرفوع بمزحزحه على الاول وبدل من

هو

هو على الثاني وقيل هو كناية عن التعمير ولا يعود على شي قبله وان يعمر بدل منه وكون
البدل من الضمير مفسرا له فيه خلاف واجاز الفارسي في الحلبيات ان يكون ضمير الشان
وهو المسمى عندهم بالمجهول يجوز ان يكون غير جملة اذا انتظم اسنادا معنويا نحو ما هو
يقايم زيد لانه مبتدا ضمير مجهول عندهم وبقايم خبر وزيد فاعل بقايم ولا يجوز في
مذهب البصريين ان يفسر الا بجملة مصرح بجزئيها سالمة من حرف الجر انتهى فان اراد
المص بقول بعضهم هذا الذي في الحلبيات كان في كلامه رد على ابي حيان في جعله ما بعد
ضمير الشان هنا غير جملة قوله فيمن رفع يدرككم هو طلحة بن سليمان وخرجها
ابو الفتح على حذف فا الجواب اي فيدرككم الموت وهي قراءة ضعيفة وعبارة الزمخشري
ويجوز ان يقال حمل ما يقع موقع اينما تكونوا وهو اينما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع في قول
الشاعر ٭ مشايم ليسوا مصلحين عشيرة ٭ ولا ناعب الا ببين غرابها ٭
على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين فرفع كما رفع زهير يقول لا
غايب مالي ولا حرم وهو قول نحوي سيبويه ويجوز ان يتصل بقوله ولا تظلمون
فتيلا اي ولا تنقصون شيا مما كتب من اجالكم اينما تكونوا في ملاحم حروب
او غيرها ثم ابتدا قوله يدرككم الموت والوقف على هذا الوجه على اينما تكونوا اللهم
الا ان يقال ان رفع المضارع عند كليته قال التفتازاني بيت زهير عنده محمول على
التقديم والتاخير اي يقول ان اتاه وعند البعض على اضمار الفا كما ذكره المبرد في هذه
الاية فان قيل لعل المراد هنا ايضا على نية التقديم فيكون قول سيبويه قلت
فحينيذ لا حاجة الي جعل اينما تكونوا في موقع اينما كنتم اللهم الا ان يقال ان رفع المضارع
عند نية التقديم انما يكون اذا كان الشرط ماضيا وههنا بحث وهو ان كون الشرط ماضيا
والجزا مضارعا انما يحسن في ان لقلبها الماضي الي معنى الاستقبال فلا يحسن اينما كنتم
يدرككم الموت الا على حكاية الماضي وقصد الاستحضار على الوجه الثاني لا يكون فتيلا
بمعنى ادنى شي من الاجور بل من مدة الاجل المكتوب لينتظم الكلام قوله لانه لا يلحقه
علامات الفروع الا بشرط يريد بالفروع التانيث والتثنية والجمع وبالشرط ان يكون خاليا
خاليا عن من فاذا وجد هذا الشرط فان كان اسم التفضيل معرفا باللام او مضافا
اضافة لا يقصد معها التفضيل على المضاف اليه جازت المطابقة وعدمها الجهة
الثالثة قوله احدها قول ابي عبيدة في البحر قال ابو عبيدة الكاف بمعنى
واو القسم وما بمعنى الذي واقعة على ذي العلم كما في قوله تعالى وما خلق الذكر
والانثى وجواب القسم يجادلونك قوله وانت الذي في رحمة الله اطمع ٭
هذا عجز بيت صدره فيا رب ليلى انت في كل موطن قوله وفي الاية اقوال اخر ثانيها
ان الكاف مبتدا ذكرها صاحب البحر الاقوال التي في هذا الموضع فبلغ بها خمسة عشر قولا
ولم يذكر ما ذكره المص ثالثها وذكر ما نسبه المص رابعها للزجاج وما ذكره خامسها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)